الفصل الأول

مشكلة البحث

- مقـــدمـــة.
- مشكلة البحـــث.
- تساؤلات البحث.
- أهداف البحـــث.
- أهميـــة البحـــث.

مشكلة البحث

مقدمة :

منذ نشأة علم النفس كميدان مستقل أحتل التفكير مكانة مركزية كمشكلة تتطلب البحث وكان من أهداف علم النفس الأساسية منذ نشأته المبكرة معرفة عمليات تفكير الأنسان وبناء العقل ومحتوى الشعور بل إن هذه الأهداف هى التى أعطت لعلم النفس مبرر وجوده ، إلا أن هذه الأهداف كانت ولا تزال من أصعب المسائل على الرغم من سهولتها الظاهرة ففيها تختلط الأسئلة والإجابات بل إن هذه الأسئلة قد تبدو مستعصية على الملاحظة المباشرة لأنها تتناول العالم الداخلى للأنسان ***(سيد عثمان و فؤاد أبو حطب ١٩٧٨ ، ص ١)***[*] .

وأحد محاور هذا الاهتمام لدى علماء علم النفس دراسة القدرات العقلية والتى من خلالها يتعامل الفرد مع المعلومات والمشكلات ، ويسعى إلى حلها . وفى ضوء هذا الاهتمام وجد تنوعا فى إتجاهات الدراسات فى هذا المجال حيث اهتم بعضها بمعرفة الأرتباط بين الذكاء وعوامل التفكير الآخرى المعرفية والإبتكارية ***(عبد السلام عبد الغفار ١٩٧٧ ، ص١٤٧)***. كما حظيت قدرات بعينها بهذا الأهتمام أيضا مثل القدرات الاستدلالية والاستنباطية والذاكرة والتعرف والاستدعاء وغيرها.

ومن خلال البحث والدراسة وجدت الباحثة قدرتين من القدرات العقلية والتى لم تلق مثل هذا الاهتمام والعناية وهما **قدرة التقويم Evaluation Ability** و**قدرة التفكير الناقد Critical Thinking** . ويؤكد على ذلك ***خليل معوض (١٩٩٤ ،ص ١٤٣)*** حيث يرى أن قدرة التقويم من القدرات العقلية والتى لم تلق العناية والإهتمام من قبل الباحثين. وتتفق معه ***همت غيث(١٩٩٤ ، ص ٣)*** حيث ترى أن قدرة التقويم لم تحظ بدراسات كثيرة فى البيئة العربية سواء لمعرفة طبيعتها أو فى علاقتها ببعض القدرات العقلية الأساسية الأخرى مثل الذكاء والتفكير الناقد والأبتكار.

ولقد بدأ البحث فى مجال قدرات قدرة التقويم على أيدى مجموعة من علماء النفس ومنهم ***بلوم (Bloom, 1956)*** والذى ضمن داخل نموذجه لتصنيف الأهداف التربوية قدرة التقويم ، والتى تحتل المستوى الأخير من هذا النموذج. ولقد قام "بلوم" بتحديد الاختبارات التى تقيس هذه

---

[*] يشير الرقم الأول بين القوسين إلى سنة المرجع ويشير الرقم الثانى إلى رقم الصفحة فى المرجع.

القدرة وهى من نوع الاختبارات التحصيلية على شكل اختبارات مقال أو موضوعية لقياس تلك القدرة *(مادوس وآخرون ١٩٩٤، ص ٣١٣)*.

وعندما قامت *نفيسة حسن(١٩٨٨)* بدراسة عاملية لتصنيف "بلوم" للأهداف المعرفية فقد أعتمدت على اختبارات من نوع الاختبارات التحصيلية فى مادة علم النفس لقياس مستويات "بلوم" (التذكر والفهم و التحليل و التركيب و التقويم) وقد طبقت تلك الاختبارات على عينة من طالبات كلية الأقتصاد المنزلى، ولم تتحقق هذه الدراسة من فئة التقويم فى التصنيف المفترض لبلوم، ولذا تقترح هذه الدراسة أن يتضمن تصنيف بلوم للأهداف التربوية فى المجال المعرفى فئة المعرفة أو الحفظ ، فئة الفهم ، فئة التحليل ، فئة التركيب فقط دونما فئة التقويم . و ترى الباحثة الحالية ان هذه الدراسة تناولت قدرة التقويم كناتج تحصيلى وليست كقدرة .

ولقد قسمت *ساندرس* ***Sandars*** القدرات العقلية إلى أربع قدرات هى التذكر و التحليل والتركيب والتقويم (*كلسومير Kalsumier, 1973, p.104*) . والمتتبع لأعمال ساندرس بعد ذلك فى الدراسات اعوام ١٩٨٢، ١٩٨٤، ١٩٩٢، يلاحظ أنها تناولت قدرة التقويم من الناحية المتعلقة بتقويم الذات Self Evaluation والمرتبطة بالنواحى الاجتماعية وقد تم قياس تلك القدرة عن طريق اختبار القدرة على عمل التماثل Analogy-Making Ability .

ثم درست تلك القدرة من خلال عمل *هوتز وآخرين* ***(Houtz et al.,1979)*** واستخدموا فى قياس قدرة التقويم استبيانا أطلق عليه استبيان بوردو الابتدائي لحل المشكلة والذى يتكون من مهارات عقلية من نمط حل المشكلات والتى تتمثل فى: الإحساس بوجود مشكلة و التعرف على المشكلة و توضيح الهدف و طرح الأسئلة حولها و تخمين الأسباب و الحكم على ما إذا كانت المعلومات التى تحتاجها كثيرة و ملاحظة التفاصيل الملائمة وإظهار الحلول المتعددة و برهنة الحلول من خلال أدلة و اختيار أفضل الحلول و إصدار الأحكام.

أما دراسة *أنور رياض عبد الرحيم وعلى حسين بدارى ١٩٨٢* فقد ترجمت بطارية *اكسترووم وآخرين* ***(Extrom et al., 1970)*** والتى تسمى بطارية الاختبارات المعرفية مرجعية العوامل، وهى تضم ٢٣ عاملا منها عامل التفكير المنطقى Logical Reasoning والذى يقيس بعض عوامل قدرة التقويم ويشير مترجمى هذه البطارية أنها تضم العديد من الاختبارات التى تقيس عوامل تشبه عوامل نموذج بنية العقل لجيلفورد ومنها عاملى تقويم التضمينات والعلاقات السيمانتية .

ثم قام "**جيلفورد وتلاميذه**" بدراسة تلك القدرة دراسة منظمة ودقيقة من خلال تقارير وأبحاث أجريت فى معملهم بجنوب كاليفورنيا، فقد أهتم "**جيلفورد وتلاميذه**" أولا بالتعرف على أبعاد واختبارات تلك القدرة ،حيث قام "**جيلفورد وتلاميذه**" ١٩٥٢ فى تقرير المعمل رقم (٧) بدراسة عاملية حيث قاموا بفرض الفروض الخاصة لتلك القدرة لتحديد أبعادها، واقترحوا ببناء (٤٠) اختبار لقياسها و(٧) اختبارات مرجعية تساعد فى ظهورها ــ وسوف تعرض الباحثة الفروض المختلفة الخاصة بقدرة التقويم فى الفصل الثالث ــ ثم تدرجت دراساتهم بعد ذلك ففى عام ١٩٥٤ أجرى "**جيلفورد وتلاميذه**" تقرير المعمل رقم (٩) ويضم بطارية لقياس تلك القدرة مكونه من (٤٧) اختبار بواقع (٣٦) اختبار لقياس قدرة التقويم ،(١١) اختبار مرجعى ، وقد قاموا بتطبيق تلك البطارية على عينة قوامها(٣٧٢) طالب منهم (٢٩٧) طالبا من طلبة جيش الطيران الأمريكى، (٧٥) طالبا من طلبة الجيش البحرى الأمريكى، وقد تم استخدام طريقة التحليل العاملى لزيمرمان لمعالجة البيانات ، وخلصت الدراسة إلى العديد من العوامل ومنها عوامل خاصة بقدرة التقويم والتى أعتبرتها الدراسة أبعاد لتلك القدرة وهى:

-بعد إعادة التعريف Redefinition .

-بعد الانتباه للتفاصيل Attention to Detail.

-بعد التقويم المنطقى Logical Evaluation.

-بعد سرعة التقويم Speed of Evaluation.

-بعد الحساسية للمشكلات. Sensitivity to Problems.

ولقد ضمن جيلفورد قدرة التقويم فىنموذجه والمسمى ***بنموذج بنية العقل*** والذى يتضمن بعد النواتج الست على (الوحدات و الفئات و العلاقات و الأنظمة و التحويلات و التضمينات) وبعد المحتوى على (الرموز و السيمانتى و الأشكال و السلوكى).

ولذا انتقلت دراسات "جيلفورد وتلاميذه" إلى دراسة هذه القدرة من خلال نموذجه بنية العقل حيث قام ***هوبفنير وآخرون (Hoepfner et al., 1964)*** بدراسة عاملية لقدرة التقويم من خلال بعض أبعاد نموذج بنية العقل لجيلفورد حيث انتقى من ضمن محتويات النموذج محتوى الرموز خلال النواتج الست للنموذج، ولذا افترضت هذه الدراسة وجود عوامل سته للتقويم فى محتوى الرموز وهى :

-عامل تقويم الوحدات الرمزية Evaluation of Symbolic Units.

-عامل تقويم الفئات الرمزية Evaluation of Symbolic Class

-عامل تقويم العلاقات الرمزية Evaluation of Symbolic Relation

-عامل تقويم الأنظمة الرمزية Evaluation of Symbolic Systems

-عامل تقويم التحويلات الرمزية Evaluation of Symbolic Transformation

-عامل تقويم التضمينات الرمزية Evaluation of Symbolic Implication

وللتحقق من هذه الفروض طبقت الدراسة بطارية من الاختبارات مكونه من (٢٥) اختبارا وذلك على عينة قوامها (٢٢٥) طالبا وطالبة بواقع (٨٦) طالبة و(١٣٩) طالب وهم من طلاب المدرسة الثانوية بكالفورنيا وكان متوسط أعمارهم (١٧،٤) سنة ، وباستخدام طريقة المكونات الأساسية لزيمرمان تم التحقق من خمس عوامل للتقويم فى محتوى الرموز فقط باستثناء عامل تقويم العلاقات الرمزية فلم يظهر. ولقد استطاع اختبار التطابق الرمزى واختبار حرف "ى" واختبار الأشتقاق فى هذه الدراسة إظهار عامل تقويم الوحدات الرمزية ، كما استطاع اختبار أفضل فئة للعدد واختبار أفضل زوج للعدد واختبار المجموعة الصحيحة إظهار عامل تقويم الفئات الرمزية ، أما اختبار المتوالية الارتباطية واختبار الأعداد البعيدة واختبار التوالى الصحيح للأعداد واختبار ترتيب الحروف فقد استطاعوا إظهار عامل تقويم الأنظمة الرمزية ، أما اختبارات كل من الكلمات المختلطة والشفرة والأخطاء المطبعية والذين استطاعوا إظهار عامل تقويم التحويلات الرمزية كما استطاع كل من اختبار الأختصار والاستدلال الرمزى واختبار الحرف المشكل إظهار عامل تقويم التضمينات الرمزية.

ثم أجرى ***هوبفنير وآخرين*** ***(Hoepfenr et al., 1966)*** دراسة عاملية أخرى وقد كان من ضمن أهدافها التحقق من القدرات الست للتقويم فى المحتوى الرمزى وقد قاموا ببناء بطارية من الاختبارات مكونه من (٢٢) اختبار لقياس قدرة التقويم والتى طبقت على عينة قوامها (٢٢٥) طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية وقد طبقت عليهم تلك الاختبارات فى فترة الصباح وبعد الظهر بواقع تسعة أيام وباستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتيلينج .

وقد خلصت الدراسة إلى التحقق من العوامل الست للتقويم فى محتوى الرموز وهى:

-عامل تقويم الوحدات الرمزية .

-عامل تقويم الفئات الرمزية.

-عامل تقويم العلاقات الرمزية.

-عامل تقويم الأنظمة الرمزية.

-عامل تقويم التحويلات الرمزية.

-عامل تقويم التضمينات الرمزية.

ولقد استطاعت اختبارات التطابق الرمزى و حرف "ى" والاشتقاق إظهار عامل تقويم الوحدات الرمزية كما استطاعت اختبارات كل من أفضل فئة للعدد والمجموعة الصحيحة والعدد الصحيح واختيار الكلمة إظهار عامل تقويم الفئات الرمزية واستطاعت اختبارات المعالجة الرمزية والكلمات المرتبطة والأزواج المتماثلة إظهار عامل تقويم العلاقات الرمزية كما استطاعت اختبارات كل من الأعداد البعيدة والتوالى الصحيح للأعداد وطلب تصحيح العدد إظهار عامل تقويم الأنظمة الرمزية واستطاعت اختبارات الكلمات المختلطة والشفرة والأخطاء المطبعية إظهار عامل تقويم التحويلات الرمزية وأخيرا استطاع اختبارى الاختصار والحرف المشكل إظهار عامل تقويم التضمينات الرمزية.

وأجريت كذلك دراسات متعددة للتحقق من قدرة التقويم فى محتويات أخرى مثل المحتوى السيمانتى كما فى الدراسة العاملية التى أجراها ***نهيرا وآخرون*** ***(Nihira et al., 1964)*** حيث تم تطبيق (٢٠) اختبار بالإضافة إلى الاختبارات المرجعية على عينة قوامها (١٠٠) طالب من الصف الثانى عشر ولقد تم استخدام طريقة التحليل العاملى بطريقة المحاور الأساسية لزيمرمان ولقد تحققت هذه الدراسة من القدرات الست للتقويم فى المحتوى السيمانتى المفترضة وهى (عامل تقويم الوحدات السيمانتية ، عامل تقويم الفئات السيمانتية ، عامل تقويم العلاقات السيمانتية، عامل تقويم الأنظمة السيمانتية ،عامل تقويم التحويلات السيمانتية ،عامل تقويم التضمينات السيمانتية).

كذلك تحققت الدراسة العاملية التى قام بها ***هوبفنير وآخرون*** ***(Hoepfner et al.,1966)*** من قدرات التقويم الست السابقة فى المحتوى السيمانتى حيث تم تطبيق بطارية من الاختبارات على عينة قوامها (٤٠٠) طالبا وطالبه من الصف الثانى عشر ولقد تم التطبيق خلال أربعة أيام ولقد أخضعت البيانات إلى طريقة التحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية لهوتلينج .

ولقد قام ***بينفولد وأبو حطب*** ***(Penfold & Abou-Hatab, 1967)*** بإجراء دراسة عاملية للتعرف على أبعاد قدرة التقويم وذلك بتطبيق (٣٠) اختبار على عينة قوامها (١٧٠) طالباً وطالبة بواقع (٩٣) طالباً و(٧٧) طالبة من طلاب وطالبات الصف الثامن بمدينة لندن وباستخدام

طريقة التحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية لهوتيلنج وباستخدم طريقة بيرت فـــى تدويـــر المحاور.فقد خلصت الدراسة إلى وجود عاملين رئيسين هما :

١-العامل الرئيسى الاول وهو عامل التفكير التحليلـــى Analytical Thinking وتشـــبع على هذا العامل الاختبارات الأتية:-

التجريد ، الأمثال، الكلمات ثنائية المعنى، الاستنتاجات، المعالجة الرمزية، تغيير الإشـــارة، تكملة المعانى اللغوية، التفاصيل الغير معتادة، رؤية العيـــوب، العمليـــات الأساســـية ، الحقـــائق الأساسية، التحقيق، الطوارئ، التحويل الجشطالتى، تركيب الأشياء، رؤيـــة المشـــكلات، النظـــم الاجتماعية، الأدوات، الأسئلة الملائمة والطرق البديلة.

ولقد تضمن هذا العامل الرئيسى سبعة عوامل فرعية هى:

-الاستدلال العام General Reasoning.

-إعادة التعريف اللفظى Verbal Redefination.

-الاستقراء Induction.

-الاستنباط أو التقويم المنطقى Deduction or Logical Evaluation.

-الحساسية للمشكلات Sensitivity to Problems.

-الحكم لتخطيط نمط العمل Judgment of Work-Planing Type.

-الإستبصار اللفظى Verbal Foresight.

٢-العامل الرئيسى الثانى وهو عامل التفكير الحدسى Intuitive Thinking :

ويضم أربعة عوامل فرعية هى :

-الطلاقة اللفظية Verbal Fluency .

-الفهم اللفظى Verbal Comprehension.

-عامل الحكم على نمط الحكمة Judgment of Wisdom Type.

-عامل التقويم الخبرى Experiential Evaluation.

كما خلصت الدراسة إلى أن الطلاب يفضلون ويميلون إلى عامل التفكـــير التحليلـــى بينمـــا تفضل الطالبات عامل التفكير الحدسى.

ومن الواضح أن هذه الدراسة من الدراسات التى أجريت خارج معمل جيلفورد وخـــارج أمريكا حيث تناولت عينة من إنجلترا ، وقد فسرت هذه الدراسة قـــدرة التقويـــم بوجهـــة نظـــر

مختلفة، وخلصت إلى عوامل بها بعض الاتفاق والإختلاف مع عوامل التقويم لجيلفورد فى تقرير رقم (٩) حيث اتفقتا على وجود عوامل مثل عامل التقويم المنطقى والحساسية للمشكلات وعامل الحكم وعامل إعادة التوضيح اللفظى وأختلفا فى العوامل الأخرى منها الاستبصار اللفظى ،الطلاقة اللفظية، عامل الحكم على نمط الحكمة.

ولقد قام ***أبو حطب (١٩٧٣)*** بإجراء تحليل عاملى من الدرجة الثانية لقدرة التقويم ، حيث اختار نتائج الدراسة العاملية التى قام بها جيلفورد لأستطلاع العوامل الست المتوقعة الخاصة بعملية قدرة التقويم فى المحتوى السيمانتى ، واستخدمت هذه الدراسة ثمانية عوامل مرجعية مشتقة من نفس الإطار النظرى لجيلفورد ، واستخدمت هذه الدراسة طريقة التحليل العاملى من الدرجة الثانية ، مستخدما طريقة هولزنجر فى التدوير المائل للمحاور للوصول إلى مصفوفة ارتباط العوامل المائلة ، ثم استخدم فى تحليل هذه المصفوفة الطريقة المركزية لثرستون، ولقد توصلت هذه الدراسة إلى عامل واحد وكانت أكثر العوامل تشبعا به تقويم العلاقات السيمانتية و تقويم التضمينات السيمانتية و ثم تقويم الفئات و معرفة المنظومات السيمانتية و معرفة الوحدات فمعرفة الفئات السيمانتية ثم تقويم الوحدات السيمانتية ومعرفة العلاقات وكانت أقلها تشبعا نسبيا عوامل الإنتاج التباعدى للتضمينات ومعرفة التضمينات ومعرفة التحويلات السيمانتية.

وقد درست قدرة التقويم فى البيئة العربية من خلال دراستين عامليتن هما :

-**الدراسة العاملية الأولى :** التى قام بها ***أبو العزايم الجمال (١٩٧٩)***، حيث قام بدراسة عوامل بنية العقل لجيلفورد فى البيئة العربية وقد تناول شرائح متعددة لنموذج بنية العقل لجيلفورد، حيث تناول ثلاث عمليات للنموذج وهى :- الذاكرة و الإنتاج التقاربى و التقويم وذلك فى المحتوى السلوكى ضمن ناتجين هما الوحدات والعلاقات ولذا فقد افترضت هذه الدراسة العديد من الفروض ومن بينها:- وجود عامل تقويم الوحدات السلوكية ، وجود عامل تقويم العلاقات السلوكية. ولقد قامت الدراسة بتطبيق بطارية مكونه من (٢٤) اختبار من بينهم خمس اختبارات لقياس عاملى التقويم وهم اختبارات التعبير المناسب للحالة السلوكية، الصورة والتعليق، التعبيرات السلوكية لحركة الأيدى ، التعبير المألوف للمواقف السلوكية، وفصل التعبيرات السلوكية المتشابهة وذلك على عينه قوامها (٤٠٠) طالب من طلاب كلية التربية بالمنيا وباستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلينج ثم التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس

حيث تم التحقق من عاملى التقويم، وهما عامل تقويم الوحدات السلوكية وعامل تقويم العلاقـــات السلوكية.

-**أما الدراسة العاملية الثانية** : فهى دراسة ***همت غيث (١٩٩٤)*** والتى تناولت شريحة مـن قدرة التقويم فى المحتوى السيمانتى ضمن النواتج الست لنموذج بنية العقـــل لجيلفـــورد وهـــذه الشريحة تتمثل فى العوامل الأتية:

- عامل تقويم الوحدات السيمانتية .
- عامل تقويم الفئات السيمانتية .
- عامل تقويم العلاقات السيمانتية .
- عامل تقويم الأنظمة السيمانتية .
- عامل تقويم التحويلات السيمانتية .
- عامل تقويم التضمينات السيمانتية .

وقد طبقت هذه الدراسة (١٨) اختبارا على عينة قوامها (٢٧٩) طالباً وطالبة مـــن الصـــف الثانى بالمرحلتين الثانوية والجامعية بواقع (١٩٠) طالباً وطالبة مـــن طـــلاب الصـــف الثـــالث بالمرحلة الثانوية ، (٨٩) طالباً من المرحلة الجامعية وباستخدام طريقة التحليل العاملى للمكونـات الأساسية لهوتلينج، فقد خلصت النتائج إلى التحقق من عاملين فقط من العوامل السابقة المفترضـة هما:- عامل تقويم الوحدات السيمانتية وعامل تقويم الأنظمة السيمانتية أما بقية العوامل فلم يتـــم التحقق منها.

يلاحظ مما سبق إن قدرة التقويم درست من خلال أعمال مختلفة مثـــل أعمـــال *"بلـــوم"*، *"ساندرس"*،*هوتز وآخرين واكستروم وآخرين*، حيث درسها *"بلوم"* كناتج وليس كقـــدرة عقليـــة، وقامت *"ساندرس"* بدراستها من ناحية تقويم الذات ، أما *"هوتز وآخرين"* فقد درسوها من خـــلال قدرة تشبه كثيرا قدرة حل المشكلات ، وتناول *"اكستروم وآخرين"* فى البطارية مرجعية العوامـل عاملين من عوامل التقويم فى محتوى واحد فقط وهو المحتوى السيمانتى.

ولذا يرى ***جيلفورد (Guilford, 1954, p.6)*** أن قدرة التقويم من القدرات التى لم يســـبق دراستها دراسة منظمة من قبل .

أما "جيلفورد وتلاميذه" فقد درسوا أبعاد قدرة التفكويم وقاموا ببناء الاختبارات الخاصة بـها اعوام ١٩٥٢،١٩٥٤ ، ثم درست داخل نموذج بنية العقل لجيلفورد من خلال الدراسات العاملية أعوام ١٩٦٤،١٩٦٦ وبنيت لها الاختبارات المتعددة لقياسها.

ويؤكد ***جابر عبد الحميد (١٩٨٤،ص ١٦٤،١٦٩)*** أن قدرات التقويم لم تلق الإ القدر اليسير من الأهتمام إذا قورنت بغيرها من القدرات الأخرى ، ويوضح كذلك أنه يمكن تمييز قدرات التقويم فقط فى مصفوفة التقويم ، ويضيف أن عوامل الإنتاج والتقويم لم يسبق دراستها دراسة منظمة والتى تعتبر من قبل عمليات عقلية فى موقف الاختبار تلك التى ظهرت من قبل أهميتها فى سلوك الناس عند حل المشكلات فى موقف غير موقف الاختبار.

ولذا سوف تتبنى الدراسة الحالية نموذج بنية العقل لجيلفورد والذى من خلاله سوف ينطلق البحث الحالى بدراسة قدرة التقويم خلال أبعاد النموذج سينتقى من خلال بعد المحتويات محتوى الرموز،ومن خلال بعد النواتج الست للنموذج وهم: الوحدات و الفئات و العلاقات و الآنظمة ، التحويلات و التضمينات.

وتأتى القدرة الثانية فى البحث الحالى وهى قدرة التفكير الناقد Critical Thinking والتى تعتبر من الأهداف التربوية الهامة والتى من خلالها يستطيع الفرد التمييز بين الغث والثمين أو بين الصحيح والزائف ***(علاء الدين كفافى ، ١٩٨٣،ص ٢١٩)***. وتعرف تلك القدرة بإدراك العلاقة المنطقية بين القضايا وكذلك القدرة على تفسير البيانات واستخلاص النتائج والتعميمات بطريقة سليمة وتقويم الشواهد والأدلة والحجج والتعرف على المسلمات ***واطسن وجليزر (Waston & Glasser, 1987,p.8)*** .

ولقد تعددت واختلفت تعريفات ومهارات وأبعاد التفكير الناقد نظرا لأختلاف الباحثين والأطر النظرية التى يتبنونها ولذا يصنف ***ماثيس Mathias*** فى ***(أحمد مهدى ١٩٨٢،ص٢٣)*** دراسات التفكير الناقد إلى ثلاث فئات هى :-

١-فئة ترى أن التفكير الناقد مرادف لعملية حل المشكلات .

٢-فئة ترى أن التفكير الناقد عملية منطقية وتحليلها عقلاني .

٣-فئة ترى أن التفكير الناقد عملية تقويمية .

ولذا قامت بعض الأبحاث بإجراء دراسات عامليه للتعرف على أبعاد التفكير الناقد ومنها:-

الدراسة العاملية التى قامت بـها رست *(Rust, 1961)* والتـى تنـاولت ثـلاث اختبـارات للتفكـير النـاقد وهـم :-اختبـار *واطسـن وجلـيز* *Watson & Glasser* واختبـار *درزيل ومايهيو* *Dressel & Mayhew* واختبار *رست* *Rust* وقد طبقت تلـك الاختبـارات على عينة من طلاب المرحلة الثانوية قوامها (٥٨٧) حيث أسفرت الدراسة عـن عـامل واحـد ضعيف لكل اختبار وفشلت هذه الدراسة فى تفسيره.

ولذا أجريت دراسة عاملية أخرى وهى دراسة *رست وآخريـن* *(Rust et al., 1962)* بغرض التعرف والتوصل إلى أبعاد التفكير الناقد وقد تناولت هذه الدراسة ثلاث اختبارات كذلـك للتفكير الناقد وهم اختبار *واطسن وجليزر، الصورة (BM)* واختبار *المجلس الأمريكى للتربيـة* *American Council on Eduction (ACE)* *الصورة G* .

اختبار*مبـادئ التفكـير النـاقد* *Test on Principles of Critical Thinking* *الصورة F15* . وطبقت تلك الاختبارات على عينة قوامها (٥٨٧) من طلاب وطالبات المرحلـة الثانوية ، ولقد استخدمت هذه الدراسة الطريقة المركزية فى التحليل العاملى وتم التدوير المـائل للمحاور حيث أسفرت الدراسة عن ثلاث عوامل هم:-

العامل الأول : عامل الاستدلال العام General Reasoning

والاختبارات التى تشبعت على هذا العامل هى اختبار الاسـتنباط بقيمـة (,٧٦) ، واختبـار الأستنتاج (,٩٦) واختبار معرفة الإفتراضات (,٦٧)، واختبار التفسـير (,٥٧) واختبـار تقويـم الحجج (,٤٥)، وهى من الاختبارات الفرعية لاختبار واطسن وجليزر وتشبعت ايضا على هـذا العامل اختبار الأستنتاجات الصادقة الجزء الثانى (,٦٣)، واختبـار معرفـة المسـلمات (,٦١)، واختبار الأستنتاجات الجزء الثـالث (,٥٨)واختبـار التصميمـات المرتبطـة (,٥٥)، واختبـار الاستنتاجات الصادقة الحزء الأول (,٥٤)، واختبـار تكويـن الفـروض الجـزء الأول (,٥٤)، واختبار وجهة البرهان (,٥١) ، واختبار الاستنتاجات الصادقة (,٥٠)، واختبار تكوين الفـروض (,٣٢)، وهذه الاختبارات هى الاختبارات الفرعية لاختبار اساسيات التفكير الناقد، وقـد تشـبعت على هذا العامل ايضا اختبار الاستنتاجات الصادقة (,٤٣)، واختبار اللغة الجزء الثـانى (,٣٢)، وهى بعض الاختبارات الفرعية لاختبار المجلس الأمريكى للتربية.

العامل الثانى : التعرف على أساسيات المنطق Identified on a Logic

والاختبارات التى تشبعت على هذا العامل هى اختبار المغالطات المحسوسة بقيمـة (,٧٤)، واختبار اللغة الجزء الأول (,٦١)، واختبار معرفة التعريفات (,٥٣)، واختبار قواعد الاسـتدلال

(,٤٧)، واختبار اللغة الجزء الثانى (,٤١)، واختبار الاستنتاجات الصادقة (,٣٩)، وهذه الاختبارات هى الاختبارات الفرعية لاختبار المجلس الأمريكى للتربية. وقد تشبعت على هذا العامل بعض اختبارات اساسيات التفكير الناقد وهى اختبار تكوين الافتراضات الجزء الثانى (,٤٤)، واختبار الاستنتاجات الصادقة الجزء الرابع (,٤٣)، واختبار معرفة الفروض (,٣٢)، واختبار تكوين الفروض الجزء الأول(,٣٢).

ولقد أطلقت هذه الدراسة على هذا العامل أيضا التمييز المنطقى أو التطبيق لقواعد المنطق Logical Discrimination or Application of Logical Principles.

العامل الثالث :السيمانتى Semantic

وقد تشبع عليه الاختبار الفرعى المسمى بالمعانى وهو من اختبارات اساسيات التفكير الناقد.

ولقد أجريت دراسة عاملية ثالثة وهى: دراسة ***فولمان وميللر وبورج (Follman, Miller & Burg, 1971)*** بهدف التعرف على أبعاد ثلاثة من اختبارات التفكير الناقد وهى اختبار ***التفكير الناقد*** إعداد ***المجلس الأمريكى للتربية (١٩٥١) الشكل G*** ، اختبار ***واطسن وجليزر*** إعداد ***واطسن وجليزر الصورة*** **(zm)** اختبار ***كورنيل للتفكير الناقد*** ***Cornell critical thinking إعداد انيس وميلمان (Ennis & Millman) الصورة (z)***. وطبقت تلك الاختبارات على عينة تتروح من (١٣٠) إلى (٢٧٠) من طلاب الجامعة وقد خلصت الدراسة إلى العديد من العوامل حيث أتضح وجود (١٩) عامل للصورة **(G)**، (٢٢) عامل للصورة (z) ، (٣٩) عامل للصورة **(zm)** كذلك خلصت الدراسة إلى أن الصورة **(G)** ذات معاملات ارتباطيه دالة بين العبارات، ومن الملاحظ عدم وجود عوامل يتشبع عليها أكثر من اختبار فى هذه الدراسة ، مما يدل على وجود تمايز بين اختبارات التفكير الناقد لهذه الدراسة. ويعلق ***فؤاد أبو حطب وسيد عثمان (١٩٧٨ ، ص ٢٦٨)*** على أن اختبارات التفكير الناقد لا تتفق فيما تقيسه وتبدو بأنها عبارة عن مجموعة من مهارات التفكير المنطقى وبعض سمات الشخصية وقد أدى ببعض الباحثين إلى اعتبار هذه الاختبارات مجرد مجموعة من المقاييس لعامل الاستدلال . ولذا ترى ***سامية شوكت(١٩٨١،ص ٢٢١)*** وتتفق معها دراسة كل من ***إبراهيم كرم (١٩٩٢،ص٢٢)***، دراسة ***همت غيث (١٩٩٤، ص ٢٥٠)*** أن اختبارات التفكير الناقد بنيت على أسس غير عاملية ، ولذا يوصون بإجراء دراسة عاملية لاختبارات التفكير الناقد.

ومن ناحية أخرى وجد العديد من التداخل والخلط بين استخدام مفهوم التفكير الناقد وقدرة التقويم من خلال وجهات نظر الباحثين، والتى قسمتها الباحثة الحالية إلى أربع وجهات نظر هى:

وجه النظر الأولى :

والتى ترى ان مفهوم قدرة التقويم مرادفا لمفهوم التفكير الناقد مثل دراسة ***بينفولد وأبو حطب*** ***Penfold &, Abou-Hatab, 1967***، ودراسة ***وولف وكينج وهوك*** ***(Wolf, King & Huck, 1968, p. 455)*** كما تتفق مع هذه النظره وجه نظر ***دى بونو*** ***(Debono, 1982, p. 78)*** وكذلك دراسة ***لانجر وشيزار*** ***Langer, Chiszar, 1993*** وتتفق كذلك مع هذه النظرة وجه نظر كل من دراسة ***بليدورن*** ***(Bleedorn, 1993, P. 12)*** ***وعبد الحميد كامل عصفور (١٩٩٤ ، ص ٢٦)*** ***وأبوحطب و صادق (١٩٩٦)*** ***وجاد الله أبوالكارم (١٩٩٨،ص ٩٨).***

وجه النظر الثانية :

ترى أن مفهوم التفكير الناقد يتمايز عن قدرة التقويم مثل دراسة ***همت غيث (١٩٩٤)***.

وجه النظر الثالثة :

ترى أن التفكير الناقد مفهوم اوسع واشمل من مفهوم قدرة التقويم، حيث تعتبر قدرة التقويم جزء من التفكير الناقد مثل وجه نظر ***لاندس ومايكل*** (1981 ***(Lands, Micheal,*** ووجهة نظر ***همفل*** ***(Hamphel, 1984)*** .

وجه النظر الرابعة-

ترى أن قدرة التقويم مفهوم اوسع واشمل من مفهوم التفكير الناقد مثل وجه نظر دراسة ***اشنر*** ***(Aschner, 1956)*** ودراسة ***سامية شوكت (١٩٨١)***.

خلاصة مما سبق :-

- درست قدرة التقويم دراسة منظمة من خلال أعمال جيلفورد وتلاميذه .
-وجود ندرة فى الدراسات التى تناولت قدرة التقويم سواء فى البيئة العربية أو الاجنبية.

- لم يتم التحقق من قدرات التقويم فى محتوى الرموز خلال النواتج الست لنمـــوذج بنيـة العقل لجيلفورد فى البيئة العربية ولقد أوصت دراسة ***همست غيث (١٩٩٤،ص ٢٥٠)*** بإجراء دراسة عاملية لقدرة التقويم فى محتوى الرموز .
- لا توجد دراسة عربية قامت بإجراء دراسة عاملية لتحديد بنية التفكير الناقد .
-وجود خلط وتداخل بين مفهوم قدرة التقويم وقدرة التفكير الناقد .

لذا تفتقر الدراسات العربية إلى دراسة قدرات التقويم وقدرات التفكير النـــاقد ويجـئ هـذا البحث تدعيما لمجال القدرات العقلية وبخاصة هاتين القدرتين.

مشكلة البحث :

بمكن تحديد المشكلة التى يتناولها البحث الحالى فى إجراء دراسة عامليـــة لقدرتيـن مـن القدرات العقلية وهما قدرة التقويم فى محتوى الرموز ضمن النواتج الســت لنمـوذج بنيـة العقل لجيلفورد وقدرة التفكير الناقد.

تساؤلات البحث:

-تتمثل مشكلة البحث الحالى فى التساؤلات الآتية :

- ماهى البنية العاملية لقدرات قدرة التقويم فى محتوى الرموز ضمن النواتج الست فى ضـــوء نموذج بنية العقل لجيلفورد لدى طلاب الجامعة؟
-ماهى البنية العاملية لقدرات التفكير الناقد لدى طلاب الجامعة؟
-ما مدى تمايز قدرة التفكير الناقد عن قدرة التقويم ؟

أهمية البحث :

تتحدد أهمية البحث فى بعدين هما :

البعد الأول: أهمية نظرية حيث تكمن أهمية الدراســـة الحاليـة مـن خـلال المتغـيرات قيـد البحث ، حيث تسهم الدراسة الحالية فى تعريف الباحثين والمهتمين بهذا المجـال علـى طبيعـة قدرة التقويم فى محتوى الرموز خلال الست نواتج وهى (قدرة تقويم الوحدات الرمزية ، قـــدرة تقويم الفئات الرمزية ، قدرة تقويم العلاقات الرمزية ، قدرة تقويم الأنظمة الرمزية ، قدرة تقويـم التحويلات الرمزية ، قدرة تقويم التضمينات الرمزية) وكذلك طبيعة قدرة التفكير الناقد.

البعد الثانى: وهو بعد تطبيقى حيث يسهم البحث فى محاولة للتحقق من هذه القدرات فى البيئة العربية من خلال بطارية اختبارات لقياس تلك لقدرات حيث يتم الاستفادة منها فى البحوث للتعرف على الأفراد الذين يتميزون بشكل واضح بتلك القدرات والتى تستفيد بهم البلاد فى مجالات التخطيط والقيادة وغيرها من مجالات الحياة، وتهتم الدراسة الحالية بالتعرف على أبعاد قدرة التفكير الناقد حتى تستفيد منها الدراسات اللاحقة ودراستها على أسس علمية ، كما تكمن أهمية الدراسة كذلك فى محاولة لمعرفة مدى تمايز أو عدم تمايز هاتين القدرتين من خلال الدراسة العاملية ومدى الاستفادة من نتائجها والتى تدعم إحدى وجهات النظر الأربعة التى تم تناولها عند عرض مشكلة الدراسة وحتى يمكن استخدام المصطلحات النفسية فى حدودها السليمة والصحيحة.